

ولاء الشباب

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

العدد (٦) لشهر شعبان سنة ١٤٣٧هـ



- ولادة الحجة (ﷺ) في العالم
- فضل الزواج في الإسلام



قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

ولاء التتباب

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

المشرف العام

الشيخ مصطفى ابو الطابوق

رئيس التحرير

الشيخ محمد الماجدي

مدير التحرير

يوسف الموسوي

هيئة التحرير

يوسف الموسوي

محمد الشريف

محمد رضا الدجيلي

هاني الكناني

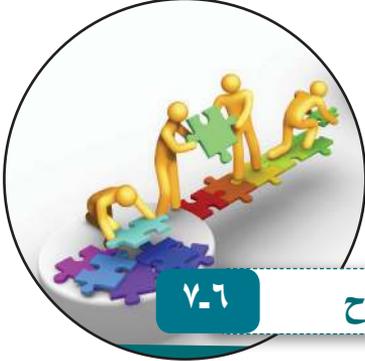
جميل البيزوني

التدقيق

شعبة التبليغ

التصميم والخراج الفني

محمد المظفر



٧-٦

الثقة تصنع النجاح



١٣-١٢

من أحكام التدخين



١٥-١٤

وصايا المرجعية



١٦

المرأة الأسوة تجسّد لعفة السماء ونبراس لنساء الأرض



قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ

www.imamali-a.com

tableegh@imamali.net

07700554186



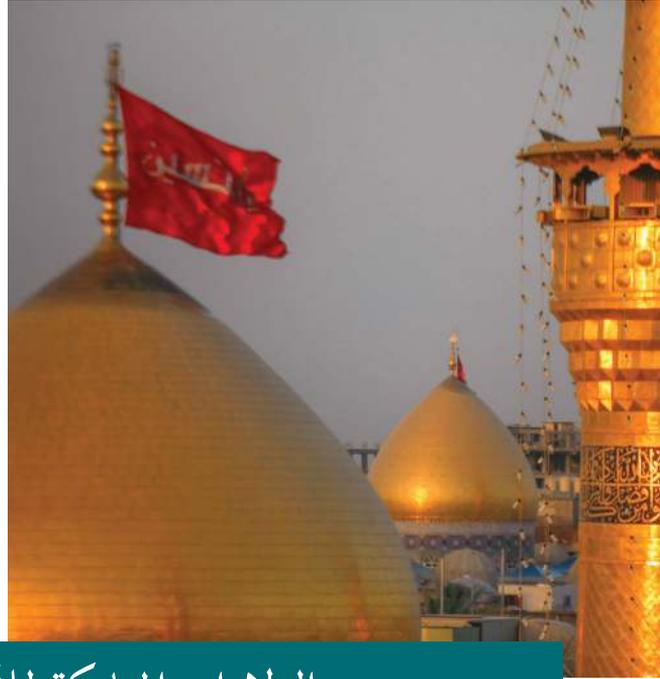
فضل الزواج في الإسلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في وقتنا الراهن تعددت مشاكل الشباب والتي منها عزوفهم عن الزواج حيث أصبح مشكلة قائمة وكبيرة ومرتبة عليها مضار كثيرة أيضاً، وهم يتشبثون بأعذار ضعيفة منها: قوهم إن الزواج المبكر يشغل طالب الدراسة عنها ويعوقه عن تحقيق أهدافه وضمان مستقبله، ومنها: قوهم إن الزواج يحمل الشاب ما لا طاقة له به من مسؤولية الرعاية والإنفاق على زوجة وأولاد وتلبية متطلباتهم، وهذه الأعذار بعضها مرفوض وبعضها قابل للمناقشة إلا أنه من أقوى الأسباب لنفور الشباب عن الزواج هي المعوقات والعراقيل التي أبتكرت وابتدعت في إعاقه مشروع الزواج من مطالب وتكاليف باهظة، مما يثقل كاهل الشاب ويسبب نفوره منه.

وقد يكون علاج المشكلة بتفصيلها بسيطاً وميسوراً فيما لو صدقت النية وتساهل أهل العروس في طلباتهم، ونظروا الى الزواج كونه مشروعاً تعاونياً ومصداقاً لسنة رسول الله (ﷺ) هذا بالنسبة للمشاكل المادية وأما المشاكل المعنوية فإن ما في الزواج من مزايا وحسنات وخيرات ترجح كفة الميزان في الشروع فيه على ما تقدم من معوقات ومشاق قال (ﷺ): (من تزوج فقد أحرز ثلثي دينه فليتب الله في الثلث الآخر) (بحار الأنوار: ج ١٠٠، ص ٢١٩) وقد حدث (ﷺ) أصحابه عن آثار ترك هذه السنة اختياراً رغبة عنها دون سبب وجيه حيث قال: في حديثه الشريف (أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ الْعُرَابُ) (من لا يحضره الفقيه: ج ٣، ص ٣٨٤).

إن الزواج مشروع إيجابي من وجوه عديدة، شأنه شأن التكليف الشرعية التي أمرنا بها من قبل الله سبحانه على لسان رسوله (ﷺ) (الزَّوْجُ سُنَّتِي فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي) (جامع الأخبار: ص ١٠١) وغير ذلك من الأحاديث الكثيرة التي تؤكد رجحانها وتحفزنا للمضي في هكذا خطوة كقول رسول الله (ﷺ) (إذا نظر العبد إلى وجه زوجته ونظرت إليه نظر الله إليها نظر رحمة فإذا أخذ بكفها وأخذت بكفه تساقطت ذنوبهما من خلال أصابعها فإذا تغشاها حفت بهما الملائكة من الأرض إلى عنان السماء وكانت كل لذة وكل شهوة حسنة كأمثال الجبال فإذا حملت كان لها اجر المصلي الصائم القائم المجاهد في سبيل الله فإذا وضعت لم تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين) (كنز العمال للمتقي الهندي ج ١٦ ص ٢٧٦) فدخول عالم التحصين يعتبر غلقاً لباب من أبواب الشيطان بسلسلة من حديد ولا نقول أن هذا العالم ليس فيه من المشاكل والمشقة ولكن فيه من المصالح والمحاسن ما يرجح السعي فيه كالزوجة التي تشارك زوجها مشاكلكه وتخفيف أعباء العمل عنه، والأولاد الذين هم إمتداد له فالزواج عفاف للفرج وغص للبصر، فالنبي (ﷺ) خص الشباب بالحث والإسراع بالتزوج في سن مبكر إن استطاع إلى ذلك سبيلاً (وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ) (المعارج: ٣٠) لأن الله أغناه بحلاله عن الحرام وكفاه بفضلته عمّن سواه، وبالزواج تحصل السكينة والراحة النفسية يقول الله سبحانه وتعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً) (الروم: ٢١) وبالتالي ترتب الحسنات والمنافع عليه.



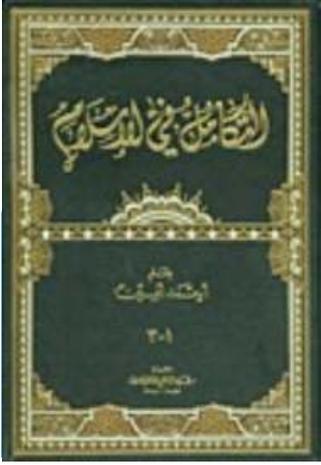
الولادات المباركة للأئمة الأطهار عليهم السلام

نتقدّم بأسمى آيات التهاني والتبريكات الى الأمة الاسلامية عامّة والى سيّدنا ومولانا الأمام الحجّة بن الحسن المهديّ القائم المنتظر (عجل الله فرجه)، خاصّة بمناسبة حلول شهر الأفرح، شهر الولادات المباركة شهر شعبان الخيّر وبمناسبة ولادته و ولادة ابطال كربلاء (عجل الله فرجه) سائلين المولى عزّ وجلّ أن يُنعمَ على الأمة الإسلامية بالوحدة والخير والبركة وعلى شعب العراق بالأمن والرفاهية والهناء والسلام إنه سميع الدعاء...

يتميّز شهر شعبان من دون الأشهر القمرية بأنّه شهر حافل بالعديد من الأيام الميمونة التي تصادف الولادات المباركة لأئمة الهدى من آل البيت الأطهار الذين أعزّهم الله وأكرمهم عندما قال في كتابه الكريم: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) (الأحزاب: ٣٣)، حيث تصادف في اليوم الثالث من هذا الشهر الكريم ولادة السبط الثاني للرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله) وأقصد بذلك الحسين بن علي (عجل الله فرجه) الذي ولد في العام الرابع للهجرة النبوية الشريفة أمّا اليوم الرابع منه فانه يتكلل بولادة قمر بني هاشم العباس بن علي (عجل الله فرجه) حيث ولد في مثل هذا اليوم من عام ٢٦ هجريه ويشع نور اليوم الخامس بولادة زين العابدين وسيد الساجدين علي بن الحسين (عجل الله فرجه) في العام ٣٨ للهجره ثم ينبجج نور اليوم الحادي عشر منه عن ولادة شبيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وشهيد معركة الطف الخالدة علي الاكبر بن الامام الحسين (عجل الله فرجه) الذي ولد في العام ٣٣ للهجرة وأخيراً يتم التتويج المبارك وخاتمة المطاف لهذا الشهر العظيم بولادة امام العصر والزمان الامام المنتظر وأقصد بذلك الامام الحجّة بن الحسن (عجل الله فرجه) في الخامس عشر من شعبان الخير حيث ولد في مثل ذلك اليوم من العام ٢٥٥ للهجره النبوية العظيمة.

لقد اصبحت هذه الأيام المباركة من الأيام السعيدة التي يتم الاحتفال بها في كل عام استذكراً لهذه الولادات المباركة الميمونة حيث يجتمع المسلمون في الأماكن الخاصة والعامة وباركون للامة بهذه الأفرح الخالدة ويحتفلون بهذه المناسبات بما يليق بها اذ يتم تلاوة القرآن الكريم وقراءة المدايح والأذكار وشي من الشعر الجميل الهادف في الوقت الذي يتم فيه توزيع الحلوى والمرطبات ويتم نشر الفرح والبهجة والسرور بأفضل حلّة وبأحسن حال.

وفي الختام نتبرّك بتجديد الولاء والوفاء لأئمة أهل البيت (عجل الله فرجه) ونعاهدهم مع النبي (صلى الله عليه وآله) أن نعيش ونموت على حبهم وودهم ما أمرنا الله بذلك.



التكامل في الإسلام

ألف المؤرخ أحمد أمين، كتاباً أسماه **(التكامل في الإسلام)**، وعند ذكره نعرف أن المقصود به هو العراقي أحمد أمين، لا المصري، ككثير من الكتاب الذين أصبح لقبهم من مؤلفهم، وهو ولد في مدينة الكاظمية المقدّسة من أبوين كريمين سنة ١٣٢٠هـ، وترعرع في أحضان التقوى والفضيلة، وحاز على شهادة الدكتوراه في الفلسفة والرياضيات، ومن المتقنين للغات عدة، كالتركية، والانكليزية، والفرنسية، والفارسية، إضافة للعربية وبطلاقة، وقد عاصر العلماء وعاش بينهم كالسيد أبو الحسن الأصفهاني، والسيد محسن

الحكيم، والسيد أبو القاسم الخوئي، والشيخ محمد حسن آل ياسين، والشيخ محمد رضا المظفر (قدست أسرارهم)، كتابه بمجلدين ذي غلاف فني ذو حجم ١٧×٢٤ وعدد صفحاته ١٤٢٤، وقد إرتفع فيه مؤلفه بالإنسان الى المكان اللائق الذي يجب أن يكون فيه من سمو النفس وكمال الروح، معتبرا أن حياته تجربة وإستعدادا وتبؤا، وليست حياة أبدية، وما هي إلا إمتحان لصبره في ذلك اليوم الذي يقف فيه على أعتاب الآخرة، وأبتعد المؤلف في معالجته عن التعصب، وبرهن أن الدين الإسلامي دين تدبّر وتفكّر، وتعمّق في خلجات النفس البشرية، ودين المنطق الصحيح والأحكام المجردة عن العصبية والخيال، وفي موضوعاته أعطى المؤلف للعقل الدور الأهم في حياة الإنسان، مهتديا به الى أحسن السبل للإعتراف بوحدانية الخالق، وإعتبر العقل هو السلم الذي يتدرج به الإنسان الى السمو والكمال، وعالج الكاتب فيه قضية النفس الإنسانية وتكاملها، وأعتراضه الصارخ على المجتمعات الغارقة في الفساد، والهاوية الى أدنى مراتب الفجور، وأن قضية الإعتراف بالخالق ليست قضية منطقية وعلمية فحسب، بل هي رشحات النفس ولا أثر للمنطق فيها، وأوضح الكاتب أن غاية العلم مهما تألقت وسمت، فدورها ينحصر في إرتقاء النفس الإنسانية، وإيصالها الى الله، والعمل بما يرضيه، حيث النور والسعادة الأبدية، فتمخض في كتابه أن الإيمان وحده لا يكفي لتكامل النفس وبلوغها المراتب العليا، إن لم يخضع هذا الإيمان لإمتحانات دقيقة وصعبة، فإن تغلّب فيها وإبتعدت النفس عن المعاصي والآثام، عندئذ تسمو فتتكامل، وأوضح أيضا أن للدين الإسلامي أسلوبا، يربي المسلم بصورة علمية وعملية، من خلال إهتمامه بشتى نواحي حياته المادية والمعنوية كالروحية والأخلاقية، فإن تداعت أخلاق أمة عاجلها الفناء، فالدين الإسلامي دين صناعة النفس وتكوينها، ويهدف ببلوغها لأعلى مزايا الكمال الملائكية، فيا عزيزي القارئ الكريم، سترى في فصول هذا الكتاب بعض ما جاء من أحكام الشريعة وكيف تُكَمَّل النفس البشرية بها، فأجتهد في إقتناؤه وقراءته.

الثقة تصنع النجاح والنجاح يصنع الثقة

تؤمنوا أن قيمتكم الحقيقية لا تتغير ولن تتغير عندها، فقط تستطيعون النهوض من جديد وتنفضون عن رؤوسكم غبار المصاعب وتقفون من جديد شامخين بعد كل سقوط ولو تكرر السقوط، وستجبرون الجميع على الاعتراف بقيمتكم ولكن متى فقدتم ثقتكم بأنفسكم فقدتم كل شيء.

تعريف الثقة بالنفس:

هي إحساس الشخص بقيمة نفسه بين من حوله، فتصنع هذه الثقة كل حركة له وسكنة أوتصرف الواثق بنفسه بشكل طبيعي دون قلق أو رهبة فهو من يتحكم بسلوكه، وتكون تصرفاته نابعة من ذاته، فيعيش انسجاماً داخلياً رائعاً بعكس من انعدمت ثقته بنفسه فيتصرف وكأنه مراقب من الغير فيحاول إرضاءه ولو سبب ذلك له الحرج وخالف طبيعته فيصبح القلق حليفه الأول في كل قرار أو اجتماع.

أسباب انعدام الثقة بالنفس:

- 1- تهويل الأمور والمواقف بحيث تشعر بأن من حولك يركزون على ضعفك ويتصيدون أخطاءك.
- 2- الخوف والقلق من أن يصدر منك تصرف مخالف للمألوف فيواجهك الآخرون باللوم والنقد.
- 3- إحساس الإنسان بأنه ضعيف لا يمكنه النجاح ولا يمكن أن يقدم شيئاً للآخرين بل يشعر أنه غير متميز وغير نافع لهم وغالباً فإن من يعاني من هكذا تفكير هدام ويرى نفسه حقيراً ويسرف في هذا التفكير

هل أنت على أهبة الإستعداد لمعرفة نفسك؟ وللمعرفة ما تفكر به حقيقة؟ هل تريد أن تنطلق إلى فضاءات جميلة وسهول خضراء ممتدة مد البصر؟ وهل تعشق أن تثير مصابيح وهّاجة في مفترقات طرق حياتك؟ وتزرع ورود أمل وابتهاج في كل شبر من مسافاتك؟ والأهم هل تعلم أين تجد القوة الهائلة التي ستحقق كل أمنياتك؟ إن القوة التي ستحقق الأمان وتجعلك تلمس كل أمل داعب شغاف قلبك ومسارب خيالك، هي قوة في داخلك بل تحت يديك ورهن إشارتك وأمرك ((أتحسب أنك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر))!!... من يعرف معنى هذا الكلام يعرف قيمة نفسه الحقيقية التي هي أسس الثقة بالنفس وعلّة الرقي في مدارج النجاح.

للجواهر قيمة عظيمة مهما كان شكلها:

رفع المعلم ورقة نقدية عالية القيمة وسأل من يريدها؟ فرفع الجميع أيديهم لطلبها.. ثم كورها (جعلها كالكرة) وعاد يسأل من يريدها؟ فرفع الجميع أيديهم كذلك.. ثم رماها على الأرض وسحقها بحذائه حتى اتسخت تماماً وسأل من يريدها؟ فرفع الجميع أيديهم بالموافقة على أخذها.... قال المعلم الحكيم: هذا هو درسكم اليوم: وهو مهما قست الظروف على هذه الورقة النقدية لم تسلبها قيمتها.. وانتم كذلك فمهما تعرضتم للنقد والتعثر والإهمال والتهميش وقلة المال وغيرها يجب أن

SUCCESS



العقول الفارغة فلا تضيع وقتك بالمجادلة معهم، والإيمان بأن لكل داء دواءً يشفيه، والثقة بالقابلية على التحسّن التدريجي والإيمان بأن الله لم يخلقنا عبثاً، بل لخلافته على الأرض، وجعل فينا من المؤهلات ما يكفي لهذه الخلافة.

٣- الإيمان بأن الثقة صفة مكتسبة لا وراثية، يمكن أن يمتلكها أي إنسان، وعلينا المبادرة لتحقيق نجاح مهما قلّت قيمته لخلق الثقة أو تعزيزها بالانفـس.

٤- تذكر أنّك نسخة فريدة لن تتكرّر لذاتك ويمكن أن تقوم بما لم يقم به أحد غيرك، فالمهم أن تضع يدك على المحراث ولا تلتفت إلى الوراء، ولا تدع اليأس يستولي عليك.. أنظر إلى حيث تشرق الشمس كل فجر جديد.. ولتعلّم منها الدرس الذي أراد الله منا أن نتعلّمه إن الغروب لا يحول دون شروق جديد مرة أخرى في كل صبح جديد.

في مخيلته سيتحوّل هذا التفكير إلى حقيقة مؤلمة، وللأسف أو هذه أخطر المشاكل لأن الشعور بالحقارة يدمّر الشخصية الإنسانية ويدمر كل طاقة إبداع فيها.

المعالجة وطرق اكتساب الثقة بالانفـس:

١- إيقاف عملية التحقير للذات مهما كان مصدرها حتّى ولو جاءت من نفس الشخص بتكراره بعض الألفاظ المؤحية والمعززة لعملية تحقير الذات مثل: [أنا غبي.. أنا فاشل.. أنا ضعيف.. هذا قدرتي ولن يتغيّر] فهذه من الأخطار الجسيمة على النفس وتحطّمها من حيث لا تشعر.

٢- مراجعة تأريخ التجارب الفاشلة وتطوير تأثيرها النفسي وغلغ النفس أمام النظرات السلبية والإحباط الذي يثيره المحيطون بك، ولا تُصغ إليهم فإنّ الأواني الفارغة تحدث ضجّة أكثر من الأواني الممتلئة، وكذلك البشر لا يحدث ضجّة منهم إلّا ذوو

عقيدتنا في القرآن الكريم

لما احتواه من حقائق ومعارف عالية ولا يظهر فيه خطأً في نظرية علمية ثابتة، ولا يتحمل نقض حقيقة فلسفية يقينية، على العكس من كتب العلماء وأعظم الفلاسفة، مهما بلغوا في منزلتهم العلمية ومراتبهم الفكرية، فإنه يبدو بعض منها على الأقل تافهاً أو نايباً أو مغلوطاً، كلما تقدمت الأبحاث العلمية وتقدمت العلوم بالنظريات المستحدثة، حتى من مثل أعظم فلاسفة اليونان كسقراط وإفلاطون وأرسطو، الذين اعترف لهم جميع من جاء بعدهم بالأبوة العلمية والتفوق الفكري.

بل إن هذا الإعجاز ثبت لغير العرب أيضاً عن طريق ما عرفوه بالدراسة والتتبع مسألة تواتر إعجاز القرآن، والتواتر باعث على الجزم واليقين، مضافاً إلى أنه ثبت الإعجاز في معاني القرآن الحكيم أيضاً في ترجمته عياناً، بما اشتمل عليه من عوالي المعاني ورفيع المباني، وإخباراته الغيبية ومداليه الزكية.

وفي هذا الخصوص نقل لنا التأريخ قصة نافعة وهي أن ابن أبي العوجاء وثلاثة نفر من الدهرية اتفقوا على أن يعارض كل واحد منهم ربع القرآن. وكانوا بمكة عاهدوا على أن يجيئوا بمعارضته في العام القابل، فلما حال الحول واجتمعوا في مقام إبراهيم (عليه السلام) قال أحدهم: إني لما رأيت قوله: (وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَفْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءِ) (هود: ٤٤)،

قال تعالى: {وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ} (يونس: ٣٧).

قال الشيخ الصدوق: (إعتقادنا في القرآن أنه كلام الله، ووحيه وتنزيله، وقوله، وكتابه. وأنه لا باطل فيه ولا زيغ ولا ضلال. وأنه القصص الحق، وأنه قول فصل، وما هو بالهزل، وأن الله تعالى محدثه، ومنزله، وحافظه، وربّه) (الإعتقادات للشيخ الصدوق: ص ٨٣).

القرآن الكريم عندنا نحن الإمامية الوحي الإلهي الذي أنزله الله عز وجل على لسان نبيه الأكرم (ﷺ)، وهو معجزته الخالدة التي أعجزت البشر عن الإتيان بمثله {قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا} (الإسراء: ٨٨)، وهو نفسه الذي بين أيدينا اليوم لأنه لا يعتريه التبديل والتغيير والتحريف، ومن ادعى فيه غير ذلك فهو واهم أو مغالط أو مشتبّه، وكلهم على غير هدى، فإنه كلام الله الذي {لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ} (فصلت: ٤٢).

ومن دلائل إعجازه أنه كلما تقدّم الزمن وتقدمت العلوم والفنون، فهو باق على طراوته وحلاوته وعلى سمو مقاصده وأفكاره،



جزأ منه على وجه يقصد أنها جزء منه، كما لا يجوز لمن كان على غير طهارة أن يمَسَّ كلماته أو حروفه، سواء كان محدثاً بالحدث الأكبر كالجنابة والحيض والنفاس وشبهها، أو محدثاً بالحدث الأصغر حتى النوم، إلا إذا اغتسل أو توضأ على التفاصيل التي تذكر في الكتب الفقهية.

كما أنه لا يجوز إحراقه، ولا يجوز توهينه بأي ضرب من ضروب التوهين الذي يعد في عرف الناس توهيناً، مثل رميه أو تقذيره أو سحبه بالرجل أو وضعه في مكانٍ مستحقّرٍ، فلو تعمّد شخصٌ توهينه وتحقيره بفعلٍ واحد من هذه الأمور وشبهها فهو معدود من المنكرين للإسلام وقديسيته، المحكوم عليهم بالمرور عن الدين والكفر برب العالمين.

كففت عن المعارضة، وقال الآخر: وكذا أنا لما وجدتُ قوله: (فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا) (يوسف ٨٠)، أيستُ من المعارضة، وكانوا يُسرّون بذلك إذ مرّ عليهم الصادق (عليه السلام) فالتفت إليهم وقرأ عليهم: (قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ) (الإسراء: ٨٨) فبهتوا) (بحار الأنوار: ج ١٧ ص ٢١٣)، كما نعتقد أن القرآن الكريم يحوي جميع ما يحتاجه البشر لإدارة معاشهم في الدنيا وسعادتهم في الآخرة ولا نقص فيه من هذه الناحية إطلاقاً {إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا} (الإسراء: ٩).

ويجب -عندنا- احترام القرآن الكريم وتعظيمه وتكريمه بالقول والعمل، وتنزيهه عن كل ما لا يليق من الخبائث، فلا يجوز تنجيس كلماته حتى الكلمة الواحدة المعتبرة

أصاب الفيل

قال تعالى في سورة الفيل: **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ (١) أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ (٢) وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ (٣) تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ (٤) فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّا كُوِّلَ (٥)** .

كان أبرهة الحبشي والياً لليمن في عهد الملك النجاشي فأخذ على عاتقه بناء كنيسة عظيمة سماها (القليس) لتغير وجهة حج العرب نحوها بدلاً من بيت الله الحرام، فبعث أبرهة رسوله لبني كنانة طالباً منهم الحج للكنيسة فقتلوه، فعزم أبرهة على هدم الكعبة، وجهز جيشاً جراراً، ووضع في مقدمته فيلاً عظيماً، فعزمت العرب على قتاله، وكان منهم رجلٌ من أشرف اليمن يُقال له ذو نفرٍ إلّتحم ومن معه بجيش أبرهة، لكنه هُزم، وبعدها خرج نفيّل بن حبيب الخثعمي وحاربه، فهُزم أيضاً ووصل أبرهة للطائف، فخرج معه رجل من ثقيف اسمه أبو رغال ليكون دليلاً على وجهته فمات في الطريق ودفن فيها!، وصار قبره مرجماً عند العرب، وعند وصول أبرهة لمكان يسمى (مغمس) بين الطائف ومكة أرسل كتيبة من جنده، عَنَمَت له أموال قريش وما حولها، وكان من بين هذه الغنائم مائتي بعير لعبد المطلب بن هاشم، كبير قريش وسيدها، فهَمَّت قريش وكنانة وهذيل لقتال أبرهة، ثم عدلوا عن قتاله لعظم جيشه، فبعث أبرهة رسولاً لسيّد مكة يبلغه أن الملك لم يأت لحرّهم وإتّما جاء لهدم البيت فقط فإن لم يتعرّضوا له فلا حاجة له في دمائهم، فأجابه عبد المطلب والله ما لنا طاقة بحربه، وأقبل لمحادثته أبرهة، فلما رآه أجلّه وأكرمه وقربه في المجلس، فقال له أبرهة ما حاجتك؟ فأجابه عبد المطلب: أن تُردّ عليّ إبلي، فقال أبرهة: أعجبتني حين رأيتك وزهدت فيك بطلبك! أتكلّمني في مائتي بعير أصبّتها منك وتترك بيتاً هو رمز دينك ودين آبائك ولا تخاطبني فيه؟ فقال له عبد المطلب: إنّ ربّ الإبل ولليبت ربّ يمنعها، فقال أبرهة: ما كان ليمنتع مني، وردّ له إبله، ثم أمر أبرهة جيشه والفيل في مقدمته بدخول مكة، لكنّ الفيل لم يتحرّك نحوها ووجّهوه لكلّ ناحية غير مكة فسعى لها، وتمّ ما أَرَادَهُ اللهُ مِنْ إِهْلَاكِ أِبْرَهَةَ وَجَيْشِهِ بِأَرْسَالِهِ طَيْرًا عَلَيْهِمْ، يَحْمِلُ كُلُّ طَائِرٍ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ إِحْدَاهَا فِي مَنْقَارِهِ وَآخْرَانِ فِي رِجْلَيْهِ مَا أَصَابَتْ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا هَلَكَ، فَتَرَكْتَهُمْ كَأَوْرَاقِ الشَّجَرِ الْيَابِسَةِ الْمَمْرُوقَةِ، فَهَرَبَ مَنْ بَقِيَ آخِذِينَ مَعَهُمْ أِبْرَهَةَ الْمَصَابِ وَبَعْدَهَا بِدَأْ لَحْمِ جِسْمِهِ يَتَسَاقَطُ قِطْعًا، حَتَّى وَصَلُوا الْيَمْنَ فَمَا مَاتَ حَتَّى انشَقَّ صَدْرُهُ.

ولنا مع حادثة الفيل وقفات نستلهم منها العبر، فهي قصة من قصص الظالمين المالكين، كانت معجزةً من الله سبحانه وآيةً للنبي الأكرم (ﷺ) وصوناً له لأن النبي (ﷺ) في زمانها كان حملاً في بطن أمه وولد بعد حادثة الفيل بخمسين يوماً فلو انتصر أبرهة لسبوا أهل مكة واسترقوا ولكن الله أهلّكه وجيشه صيانة لرسوله حتى لا يجري السببي عليه (ﷺ) ولم تكن لقريش القدرة للدفاع عن نفسها وليس لهم مكانة إلهية لكونهم من عبّاد الصنم حتى يظهروا على أعدائهم بالمعونة الإلهية، لكنّ ما أَرَادَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ تَأْسِيسًا لِلنَّبُوَّةِ وَتَعْظِيمًا لِلْكَعْبَةِ وَأَنْ يَجْعَلَهَا قِبْلَةً لِلصَّلَاةِ وَمَنْسَكًا لِلْحَجِّ، رَغْمَ أَنْ دِينَ أِبْرَهَةَ وَجَيْشِهِ النَّصْرَانِيَّةُ خَيْرٌ مِنْ دِينِ أَهْلِ قَرْيَشٍ فَعَلِمَ بِذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ لَمْ تَكُنْ لِأَجْلِ مَنْ يَسْكُنُ قَرْبَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ بَلْ كَانَتْ لِأَجْلِ الْبَيْتِ أَوْ لِأَجْلِ النَّبِيِّ (ﷺ) الَّذِي وُلِدَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ عِنْدَ الْبَيْتِ أَوْ لِكُلَيْهِمَا فَحَادِثَةُ الْفِيلِ رِسَالَةٌ لِلْمُسْلِمِينَ أَنْ لَا يَسْتَسْلِمُوا وَلَا يَأْسُوا مِنْ نَصْرِ اللهِ حَتَّى وَإِنْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ مُسْتَضْعَفِينَ وَالْقَوَى الْعَظْمَى تَبْطِشُ وَتَقْهَرُ وَتَظْلَمُ فَاللهُ بِالْمُرْصَادِ.

ولادة الحجّة عَلَيْهِ السَّلَامُ في العالم:

ليللة الخامس عشر من شعبان ويومه أهميّة خاصّة عند المسلمين، إذ ورد فيها عدة أحاديث وروايات تُبيّن فضلها وأهميّتها، فهي ليلة بالغّة الشرف، وعندما سُئِلَ الباقر (عليه السلام) عن فضل هذه الليلة قال (عليه السلام): (هي أفضل الليالي بعد ليلة القدر فيها يمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بمنّه، فاجتهدوا في القرية إلى الله تعالى فيها فإنّها ليلة آلى الله عز وجل على نفسه أن لا يردّ سائلاً فيها ما لم يسأل المعصية، وإنّها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلة القدر لنبينا (صلى الله عليه وآله وسلم))، فاجتهدوا في دعاء الله تعالى والثناء عليه.. (الخبر) (وسائل الشيعة ج ٥ ص ٢٣٨)، وأمّا يوم الخامس عشر منه ففيه ولادة بقيّة الله الأعظم الحجّة بن الحسن العسكري (عليه السلام) سنة (٢٥٥ هجرية)، وهو آخر الأئمة الإثني عشر، وأمّه السيدة نرجس (عليها السلام)، ومن ألقابه المهديّ وصاحب الزمان والقائم وألقاب كثيرة أخرى، وفيه بَشَّرَ الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) أمّته بخروج رجل من ولده من نسل فاطمة الزهراء (عليها السلام) آخر الزمان يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وقال الإمام الهاديّ (عليه السلام): (الإمام بعدي الحسن، وبعد الحسن ابنه القائم، الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً) (بحار الأنوار للمجلسي ج ٥٠ ص ٢٣٩)، فيُحيي المسلمون هذا اليوم لا سيّما نحن الشيعة بالبهجة والفرح والسرور، وبالصلاة والذكر وتلاوة القرآن. حيث نعتني عناية خاصة بإحياء مراسم النصف من شعبان، وذلك من خلال تزيين الشوارع والأزقة بالأضواء والأزهار وتوزيع الحلويات والعصائر في الطرقات والشوارع، وإقامة أجواء الفرح بمناسبة المولد الشريف في الأماكن العامة وفي الحسينات والمؤسسات الدينية وغير الدينية والتي يتكفل بها الناس عادة، ولزيارة الحسين (عليه السلام) أهمية بالغّة في هذا اليوم المبارك لورود أخبار خاصة بها، ولذا نحرص على إحياء مراسم ولادة القائم (عليه السلام) في مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)، حيث تقدّم المواكب الحسينية في هذا اليوم الخدمات لزائري كربلاء المقدسة من العراقيين ومن العالم الإسلامي في كلّ عام إحياءً لهذه الذكرى، وسط حالة من البهجة والفرح والدعاء بتعجيل ظهوره الذي سيقم دولة العدل الإلهي، ويقضي على الظلم والجور في شتّى بقاع الأرض.

وأما إقامة الإحتفالات في دول العالم بمناسبة ولادة الحجّة ففي هولندا مثلاً وتحديداً مدينة لاهاي الهولندية تقام مراسم الإحتفال بمناسبة ذكرى ولادة الامام المهدي المنتظر (عليه السلام)، من قبل الجالية العربية والإسلامية عموماً والعراقية خصوصاً وبحضور جموع غفيرة حتّى من الهولنديين ومن مختلف المدن الهولندية، وعادة يبدأ الحفل بتلاوة عطرة من القرآن الكريم، وبعدها تُقرأ زيارة الامام المعروفة، بزيارة (آل ياسين)، ثم كلمة باللغة الهولندية تُتناول فيها سيرة و اخلاق الائمة و غيبة الامام المنتظر (عليه السلام) وتطرح عدّة اسئلة لبراعم أبناء الجالية والإجابة عنها، ويُقدّم بعدها للحاضرين ما يناسب من الطعام والشراب.

ويوجد ما يشابه هذه النشاطات في عموم أوروبا، ففي السويد تقام هذه الإحتفالات في مدينة (مالمو) مهرجانها السنوي بمناسبة الذكرى الشعبانية، وفي لندن أيضاً يقوم جمهور غفير من العرب والمسلمين لإحياء ذكرى المناسبة السعيدة، وفي ألمانيا كذلك وبلجيكا وغيرها وكذا الحال في أمريكا الشمالية والجنوبية أيضاً.

من أحكام التدخين

أخذت الأب الصدمة عندما علم أنّ وكده يتعاطى التدخين من دون علمه، وشاهد كيف يُخرج الابن علبة التدخين ويضعها أمامه مفتخراً بكونه قد صار رجلاً يحق له إن يمارس ما يمارسه الرجال! وبدأ الأب بالبحث عن طريقة يبدأ فيها بنصيحة ابنه للكف عن هذا العمل، لكنّه كان متردداً كيف يبدأ الكلام وينصح ابنه بعدم التدخين وهو يمارس التدخين في نفس الوقت. هل يقول له أنّه قد أخطأ وسيكفّر عن هذا الخطأ بتركه أم يقول له إنه مضطر للتدخين وحكمه مختلف عنه ما دام الولد ليس معتاداً على التدخين وبالتالي يمكنه الترك بسهولة. وبينما الأب شارّد الذهن لا يعرف كيف يبدأ الكلام بادره الابن وهو يحرك علبة التدخين قائلاً: ما رأيك بهذا النوع هل تدخن منه أم تدخن نوعاً آخر؟ شعر الأب بالإحراج؛ لأنه لا يجد طريقاً للتعبير عن رغبته في الكلام عن رفضه لهذا الأمر في الوقت الذي يمارسه بنفسه.

أحس الولد بالإحراج الذي تسبب فيه من خلال السؤال عن نوعية التدخين، وأراد أن يخفف من ضغط الإحراج فسأل قائلاً: إذا أردت أن أدخن فهل يوجد ما يمنع ذلك شرعاً؟ شعر الأب أن المسألة لم تختلف كثيراً؛ لأن السؤال عن هذا الأمر لا يتخلف من حيث الإحراج عن السؤال السابق؛ لأنه إن قال: إن التدخين حرام، فقد اعترف بارتكابه الحرام، وإن قال: إن التدخين حلال، فقد فتح الطريق أمام ولده ليمارسه من دون إحراج كما يمارسه هو. ثم بدأ يكشف عن نفسه بعض الإحراج وقال:

إن التدخين قد يكون محرماً كما يراه بعض العلماء، وقد يكون غير محرّم كما يراه بعض آخر، وفي الحالتين إن استطاع الإنسان الاستغناء عنه فلماذا يبقى ملتصقاً به وهو قادر على تركه؟! فعاد الابن إلى السؤال: ماذا عن زماننا هذا وكيف ينظر العلماء إلى هذا الأمر؟



فقال الأب: أما الآن فقد وضع العلماء ضابطة للوقوف على حكم التدخين ألا وهي النظر إلى حالة الضرر التي تحدثها عملية ممارسة التدخين في المستقبل.

فرد الابن: هل هذا حكم للمبتدئ والمعتاد؟

فأجاب الأب بعد أن ذهب منه الإحراج شيئاً فشيئاً بقوله:

كلا إنما يحرم التدخين على المبتدئ إذا كان يلحق به ضرراً بليغاً، ولو في المستقبل، سواء أكان الضرر البليغ معلوماً أو مظنوناً أو محتملاً بدرجة يصدق معه الخوف عند العقلاء، وأما مع الأمن من الضرر البليغ ولو من جهة عدم الإكثار منه فلا بأس به.

أما المعتاد على التدخين فإذا كان الاستمرار عليه يلحق به ضرراً بليغاً لزمه الإقلاع، إلا إذا كان يتصرّر بتركه ضرراً مماثلاً لضرر الاستمرار عليه، أو أشد من ذلك الضرر، أو كان يجد حرجاً كبيراً في الإقلاع عنه بحد لا يتحمّل عادة.

نظر الابن إلى الأب مبتسماً واخذ يفتح العلبة، وظن الأب أن ولده سيقوم بممارسة التدخين بعد سماعه لهذا الكلام وفعلاً فتح الولد العلبة فتيين أنها كانت خالية.

فقال الأب: هل العلبة انتهت وأنت لا تدري؟

فرد الابن: كلاً إنها فارغة من البداية، فأنا كنت أريد معرفة حكم التدخين وأخذت علبة فارغة من علبك وأردت أن أعرف منك حكم التدخين؛ لأن أصحابي يريدون مني أن أدخن، فما هو رأيك هل أصبح مثلك مدخناً أم تصبغ مثلي؟

فرد الأب: كلا أنا مارست التدخين ولا أجد حرجاً الآن في تركه وأريدك أن تكون مثلي تترك ما تشعر أنه ليس بضروري وأنا قررت أن أصبح مثلك فلا ترجع إلى التفكير بالتدخين.

من وصايا المرجعية الدينية العليا التمثلة بأية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) إلى الشباب المؤمن / الوصية الأولى

لزوم الاعتقاد الحق بالله سبحانه

(لزوم الاعتقاد الحق بالله سبحانه والدار الآخرة، فلا يفرطن أحدكم بهذا الاعتقاد بحالٍ بعد أن دلّت عليه الأدلة الواضحة وقضى به المنهج القويم، فكل كائن في هذا العالم - إذا سبر الإنسان أغواره - صنع بديع يدلّ على صانع قدير وخالق عظيم، وقد توالى رسائله سبحانه من خلال أنبيائه للتذكير بذلك، وقد أبان فيها عزّ وجل أنّ حقيقة هذه الحياة - كما رسمها هو - مضار يبلو فيه عباده أيّهم أحسن عملاً، فمن حجب عنه وجود الله سبحانه والدار الآخرة فقد غاب عنه من الحياة معناها وآفاقها وعاقبتها وأظلمت عليه المسيرة فيها، فليحافظ كلّ واحدٍ منكم على اعتقاده بذلك، وليجعل أعزّ الأشياء لديه كما هو أهمّها، بل يسعى إلى أن يزداد به يقيناً واعتباراً حتى يكون حاضرّاً عنده، ينظر إليه بالبصيرة النافذة والرؤية الثاقبة، وعند الصباح يحمّد القوم السرى).

من الأمور التي تكدر صفاء العيش وتغلّظ الحياة على الإنسان هو انعدام اليقين بالله عز وجل، أو ضعف ذلك اليقين وقلة الالتفات إليه، وربّما يعيش شابنا اليوم حالة من حالات ضعف اليقين، فتجد الإضطراب وفقدان الإتزان يظهر كصفة على سلوكه النفسي والاجتماعي، وهذا خلاف أصحاب اليقين، الذين تعلقت قلوبهم بالله تعالى فإنهم في حال آخر، وصفهم أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: (بَاشَرُوا رُوحَ الْيَقِينِ وَاسْتَلْأُوا مَا اسْتَوْعَرَهُ الْمُتَرْفُونَ وَانْسُوا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ الْجَاهِلُونَ وَصَحِبُوا الدُّنْيَا بِأَبْدَانٍ أَرْوَاحَهَا مُعَلَّقَةٌ بِالْمَحَلِّ الْأَعْلَى أَوْلِيَّكَ خُلَفَاءُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَالِدَعَاةُ إِلَى دِينِهِ إِيَّاهُ شَوْقًا إِلَى رُؤْيَيْهِمْ) (نهج البلاغة ص ٤٩٧).

واليقين الذي أشار إليه سماحة السيد (دام ظله) هو الإيمان بوجود الصانع جل وعلا، والإقرار بوحدانيته وصفاته الحاكية عن الكمال المطلق، بهذا المقدار لا أكثر، فلا يذهب الذهن الى المعاني الأخرى لليقين التي تتبناها بعض طرق العرفان وغيرهم.

ولا يظنّ أحدٌ أنّ تحصيل المرتبة المطلوبة من مراتب اليقين أمرٌ صعب المنال، وربّما يكون هذا تصوّراً ناشئاً من عدم الالتفات الى طرق تحصيل اليقين، والتي أهمّها التفكير، نعم التفكير يقود الى اليقين بالله عز وجل من



حيث وجوده، ومن حيث صفاته، ومن حيث إحاطته وقيوميته على العباد، كيف لا والباري عز وجل أخبرنا ودلنا على نفسه ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلْمُ مَا تَوْسُوْسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ (ق-١٦) فكل كائن في هذا العالم - إذا سبر الإنسان أغواره - صنع بديع يدل على صانع قدير وخالق عظيم.

وكان من وظائف الرسل التي أرسلهم الله تعالى هو هداية الناس الى اليقين بالله تعالى: ﴿قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى﴾ (ابراهيم: ١٠) لذا فنحن كلنا مُطالبون بأن نترقى عن عالم المادة، ونعيش عالم العلاقة مع الله تعالى، الذي هو المُفيض للوجود المستجمع لصفات الكمال، لتحصيل الكمال الروحي للإنسان، وطريقنا الى هذه الغاية هي مقاومة الطبيعة المتثاقلة للإنسان تجاه هذه العلاقة، التثاقل الذي يمدّه الشيطان بقاء البقاء والإستمرار والإستقرار في النفس الإنسانية، لكي تخلو من متعلقاتها الروحية ويقتصر تفكير صاحبها على عالم الماديات كما قلنا.

قال الله عز وجل: ﴿مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ نَفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَأَقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ﴾ (التوبة: ٣٨)

والآية الكريمة وإن كانت تحكي عن التثاقل والتقاعد عن الجهاد، إلا أنها تقرّر أن جنة التثاقل عن الأمور المختلفة يمكن أن تتفعل عند الإنسان في جانب ما إذا ابتعد عن الله، وإذا اعتبرنا أن الجهاد والغزو مع رسول الله (ﷺ) من مصاديق العلاقة مع الله وهو ليس ببعيد تكون الآية مطابقة وصادقة على موضوعنا.

وأهم آثار اليقين حصول صفة الطمأنينة عند الإنسان قال تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد ٢٨) فالطمأنينة، وسكون القلب حالة تابعة لدرجة اليقين، فالقلب الذي يعيش حالة اليقين بالله عز وجل يكون إنساناً مطمئناً. نعم هذا الإطمئنان من النوع الذي وصفه أمير المؤمنين في (ﷺ) نهج البلاغة: (فهم والجنة كمن قد رآها فهم فيها منعمون، وهم والنار كمن قد رآها فهم فيها معدّبون، كأن زفير جهنم في أصول آذانهم) (نهج البلاغة ص ٣٠٣)، وهذا الأثر الروحاني أثر مهمّ وأساسي لليقين، وطوبى لإنسان يعيش هذه الحالة.

المرأة الأُسوة تجسّد لعفة السّماءِ ونِبراسِ نساءِ الأرضِ

كان لنا كلامٌ في العدد السابق عن غياب القدوة النسوية الحسنة عن حياة نساء اليوم، وأعزينا السبب في ذلك إلى هذه الأمة الغافلة وكُتابها ومُدوني التاريخ الإسلامي الذين أغمضوا العين عن كثيرٍ من القدوات الإلهيات، اللواتي لو عُرضت سيرتهن على نساتنا وبناتنا اليوم لكان الحال يختلف عما نحن فيه الآن، لأن غياب القدوة الحسنة سيفتح المجال للنموذج السيء أن يحل محل القدوة الحسنة لا مُحالة، وهذا ما لمسناه في نوادي المرأة ومنظمتها، فإنها خلت من ذكر تلك النماذج الطاهرة ومن ذكر سيرهن، ممّا كانت النتيجة هي انحسار حتى الحجاب الإسلامي من تلك التجمّعات النسوية، وحلّت مفاهيم الثقافات الأخرى محلّ ثقافتنا الإسلامية الأصيلة. وعلى أيّ حال فإنه يُمكننا أن نذكر بعض الآثار الإيجابية التي تتركها القدوة الحسنة على حياة المرأة، وهي:

١- تعميق وتأصيل البُعد العقائدي في حياة المرأة المسلمة، وجعله جزءاً لا يتجزأ في السلوك والعمل، إذ من المعروف أنّ العقائد الإسلامية ما لم تجد من يخرجها من حيز الكتب والأوراق والأبحاث، فإنها تظلّ جبراً على ورق، وتعيش في عالم النظريات والدراسات فحسب، فيأتي الدور المهم للقدوة الحسنة التي تُترجم لنا تلك العقائد الإسلامية عملياً، وتُخرجها من الحيز النظري إلى التطبيقي، فتصبح القدوة الحسنة إشعاعاً منيراً للدرب المؤمنين، وتكون مثلاً حياً لكل من الرجل والمرأة، قال تعالى: (وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةٌ فِرْعَوْنِ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) (التحریم: ١١)، فهي بحق من أعالي قدوات المؤمنين، ذلك لأنّها رفضت حياة النعمة والترف من أجل الله تعالى، وتحملت المآسي والآلام من أجل عقيدتها وإيمانها اليقيني الذي لم يخامره شكٌ أبداً، وهذا قمة التجسيد العقائدي على مستوى السلوك والعمل.

٢- تنوير المرأة بالآداب والأخلاق الإسلامية الفاضلة، وتزويدها بالفقاهة الإسلامية الصحيحة، إذ من الواضح جداً أن قدوة كالزهراء (عليها السلام) أو زينب (عليها السلام) قد خطتا بسلوكهما طريقاً مستقيماً في الأخلاق العالية والعفة الرصينة والفقاهة المحكمة، فهذه قصة الزهراء (عليها السلام) مع ذلك الأعمى التي احتجبت عنه مع كونه أعمى، فسألها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن السبب؟ فتجيب: إنه يشمُّ الريح! أو قصة العقبلة (عليها السلام) وخروجها لزيارة البقيع مع أبيها وأختها، أو قصة جاراها الذي لم يسمع لها صوتاً، ولم ير لها شخصاً طيلة عقدين من الزمن! فهل تخلقت بناتنا بأخلاق تلك القدوات العظيمات؟



التمر مضاد للسرطان

نسبة السكر في الدم مما يساعد الجسم على تجنب إستهلاك السكر (مصدر الطاقة) الزائد في الجسم (تأمل نصيحة النبي ﷺ) بالإفطار على التمر).

٢- يدعم عملية الهضم فوفقاً لموقع (غيز وندهايت إيرنيرونغ) فالتمر غني جداً بألياف قابلة للذوبان تضمن القدرة على هضم سلس. ومن المفارقات أن التمر يستخدم في حالات الإسهال والإمساك لقدورته على تحقيق توازن معين في الأمعاء وبقليل من التمر نضمن تخفيف الآلام المعوية وزيادة عدد البكتريا المعوية النافعة.

٣- تحسين المناعة: لكثرة المعادن في التمر تجعل منه غذاء له فوائد سحرية فيما يتعلق بتقوية العظام وتعزيز المناعة وتناول (٣) تمرات يوميا خير واقٍ وحامٍ من أمراض العظام كمرض هشاشة العظام ٤- معالجة فقر الدم: بفضل كمية الحديد العالية الموجودة في التمر فالتمر هو المعالج الأفضل لهذا المرض (فقر الدم).

٥- تقوية القلب: بسبب نسبة البوتاسيوم العالية فيه فقد أكدت الدراسات العلمية أن تناوله يقلل من خطر الإصابة بالسكتة الدماغية وأمراض القلب الأخرى وثمره التمر البنية اللون تساعد على تخفيض نسبة الكوليسترول (DLD) الضار بالصحة.

٦- الحد من أعراض الحساسية لاحتوائه على كمية عالية من الكبريت. فالحمد لله على نعمه كلها بجميع محامده كلها وصلى الله على محمد وآل محمد الطيبين الطاهرين.

عن الإمام الصادق (عليه السلام): (إن وفد عبد القيس قدموا على رسول الله ﷺ) قال: فوضعوا بين يديه جلة تمر. فقال رسول الله ﷺ) أصدقة أم هدية؟ قالوا: بل هدية فقال النبي ﷺ) أي تمراتكم هذه؟ قالوا: هو البرني يا رسول الله.

فقال هذا جبرئيل يخبرني أن في تمرتك هذه تسع خصال: تُجبل الشيطان، وتقوي الظهر، وتزيد في الجماعة، وتزيد في السمع والبصر، وتقرب من الله، وتباعد من الشيطان، وتضم الطعام، وتذهب بالداء، وتطيب النكهة) (بحار الأنوار: ج٦٦، ص١٢٨، ح١١)

أكدت دراسة حديثة نشرت في دورية خاصة بالتغذية الصحية في أمريكا أن التمر هو مصدر الغذاء المثالي تقريبا حيث يحتوي مالا يقل عن (١٥) نوعا من المعادن المهمة فضلا عن السيلينيوم وهي مادة مضادة للسرطان وتساعد على تقوية المناعة كذلك يحتوي التمر على (٢٣) نوعا من الأحماض الأمينية وبعض الأحماض الدهنية غير المشبعة مثل (البالميتوليك واللينوليك والأوليك واللينولينيك). والأهم هو أن الاستفادة من هذه الثمرة لا يتطلب الإكثار من تناولها فتناول (٣) حبات في اليوم كافية للحصول على فوائد مذهلة وفيما يلي بعض خصائص هذه الثمرة المباركة:

١- مُزود بالطاقة فائق السرعة: لاحتوائه على كل العناصر الغذائية التي يحتاجها الجسم لتعزيز طاقته خلال اليوم كما تساعد أليافه على إستقرار

رسول الله (ﷺ) والحسين (ﷺ)

عن ابن ماجه في السنن، والرّمخسري في الفائق:
 رأى النبي (ﷺ) الحسين (ﷺ) يلعب مع الصبيان في السّكة فاستقبل (أي: تقدم) النبي (ﷺ) أمام
 القوم فبسط إحدى يديه فطفق الصبي يفرّ مرةً من ههنا، ومرةً من ههنا، ورسول الله يضحك، ثم أخذهُ
 فجعل إحدى يديه تحت ذقنه والأخرى على أسّ رأسه وأقنعه (أي: رفعه) فقبله وقال: أنا من حسين
 وحسين مني، أحبّ الله من أحبّ حسيناً، حسين سبط من الأسباط).

ثلاثة معصومون ...

قال رسول الله (ﷺ): (ثلاثة معصومون من إبليس وجنوده: الذّاكرون لله، والباكون من خشية الله،
 والمستغفرون بالأسحار) (مستدرک الوسائل: ج ١٢، ص ١٤٧).

إخشوشوا

يُعتبر الحرير من ثياب الترف واللين، لهذا فهو من لبس النساء، لا يحرمُ عليهن لبسُهُ، ولكنّ الإنسان
 المؤمن قد يردُّ في ذهنه سؤال: هل توجد ملازمة بين حرمة لبس الحرير واستفادة الخشونة في العيش؟
 فلعل التحريم لأجل أنه من لباس الجبابة.

إن الخشونة في العيش من الأمور التي أمرنا بها، فقد ورد عن النبي (ﷺ) أنه قال: (إخشوشوا، فإنّ النعم
 لا تدوم) (سنن أبي داود هامش ص ٢٨١)، وعن الإمام عليّ (ﷺ) أنه قال: (ألا وإنّ الشجرة البرية أصلبُ عوداً،
 والرّوائح الخضره أرقُّ جلوداً.. والنباتات البدوية أقوى وقوداً وأبطأ خموداً) (نهج البلاغة ج ٣ ص ٧٢).

فعلى الإنسان المؤمن، أن يكون في مستوى تحمل شيء من الخشونة؛ لأن هذه الحياة لا تدوم بهذه
 الكيفية، بالإضافة إلى أن بعض العبادات تحتاج إلى قوة وشدة، ومن تعود اللين والترف يتقاعس عن وظيفته
 عند الشدائد.

عجل فرجه
سبده

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَنَاصِرَ حَقِّهِ
السَّلَامُ عَلَيْكَ حِينَ تُصَلِّي وَتَقْنَتُ

١٥/ شعبان ولادة الامام الحجة (عجل فرجه)



